خـــارج الحـــدود

جنبلاط ينقلب كعادته
(٢٠١)

حازم مبيضين

لم يكن غريباً انقلاب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط على تحالفه مع تيار المستقبل ولا دعوته لوجوب إعادة التفكير بتشكيلة جديدة، وهو ما يشكل منعطفاً صريحاً في الخط السياسي الذي سلكه منذ العام ألفين وخمسة حين تأسست ثورة الأرز؛ ولن يكون غريباً أن يعود عن انقلابه ويعيد النظر في موقفه، فقد عودنا على المفاجأة في تقلب مواقفه والانتقال من موقع الى آخر مضاد ثم العودة إلى المربع الأول، وكان قادرا على الدوام على تبرير ذلك بما يقنع أعضاء حزبه (ولا يقنع أحداً سواهم)، وهو اليوم لايكتفي بإعلان انفصاله عن تيار المستقبل، وإنما يلعن نفسه بسبب زيارته لأميركا واللقاء السياسي بينه وبين الإدارة الأميركية السابقة، لكنه كعادته يبرر قائلاً إنه فعل ذلك من أجل المحكمة الدولية، ولم ينس اتمام مسلسل المفاجآت حين أكد ضرورة إقامة علاقات مميزة مع سوريا وهو المعروف بمواقفه المناهضة لسياسات دمشق ابتداءً باتهامها باغتيال والده وانتهاءً باتهامها بكل جرائم الاغتيال التي ضربت الساحة اللبنانية منذ اغتيال الشهيد رفيق الحريري.

والواضح أن إعلان جنبلاط ستكون له تبعات كثيرة وسيعيد خلط الأوراق بالنسبة لرئيس الحكومة المكلف سعد الحريري لجهة حصة جنبلاط الوزارية المحسوبة على الغالبية، أما إن كان موقفه دعوة إلى ولادة تكتلّ نيابي جديد تذوب فيه عدة أطراف، فإن لذلك حسابات أخرى. لكن تيار المستقبل أكد تمسكه بمبادئ ثورةً الأرز وذكرى الرابع عشر من آذار ومبادئ الراحل رفيق الحريري. وأعلن انه لن يتغير وأن لبنان أولا سيبقى شعاره، معتبراً أن البعض عمل لإعلاء مصالحه على حساب الوطن. وشدد على إيمانه بحق أي فريق سياسي في أن يختار الموقع الذي يناسبه وأن يتبنى الشعارات التي يريد، موضحاً أن مصلحة المواطن اللبناني تأتي قبل أي حزب أو تيار. وهو بذلك ترك الباب مواربا أمام جنبلاط اذا ما فكر بالتراجع عن موقفه.

موقف جنبلاط لقي ترحيباً من طلال إرسلان الزعيم الدرزي المنافس تقليدياً لنفوذه، ووصف إعلانه بالموقف الوطني واعتبره خطوة في المسيرة الانقاذية الوطنية ولبنة صلبة في البنيان الوطني اللبناني، وفي الخيار القومي المقاوم الذي لا يمكن لبني معروف أن يكونوا خارجه لا تاريخيًا في الماضي ولا حاضرًا ولا مستقبلاً. وشدد الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل على ضرورة اجتماع جنبلاط مع قوى ١٤ آذار، ليقرر إن كان يريد الخروج أم البقاء، ذلك أن موقفه قد يذهب باستحقاق تأليف الحكومة اللبنانية إلى اتجاه آخر، وربما إلى تفكير في إمكان بداية البحث من جديد في حكومة تكنوقراط، في وقت تتزايد فيه المخاوف من احتمال توظيف قوى المعارضة لموقف جنبلاط في الطعن باستمرار غطاء الأكثرية النيابية لرئيس الوزراء المكلف سعد الحريري في مهمته. لأن كتلته التي تضم ١١ نائبا يمكن أن تخفض عدد نواب الأكثرية إلى ٦٠ نائباً، إذا قرر جنبلاط الخروج من فريق الغالبية، وحتى لو ظلت الغالبية تتفوق على المعارضة التي لديها ٥٧ نائبا.

حماس تشدد على منع حضور الفتحاويين الى بيت لحم

مؤتمر فتح يعقد اليوم وسط تحضيرات تخيم عليها المفاجآت

رام الله / الوكالات

تعقد حركة فتح مؤتمرها السادس اليوم في بيت لحم ويأتي هذا المؤتمر بعد غياب دام عشرين عاما وفي ظل انقسام داخلي تجلّت إحدى تداعياته بمنع حركة حماس لأعضاء فتح في غزة من المشاركة في المؤتمر. فيما أعلنت حماس انها ستعتقل من غادر القطاع لهذا الغرض طالما لم تفرج السلطة الفلسطينية عن كافة معتقليها فى الضفة الغربية.

وقالت تقارير صحفية ان المؤتمر السادس لحركة فتح بات على الأبواب والتحضيرات لعقده في بيت لحم جارية على قدم وساق، وسط شكوك جدية بإمكانية انعقاده لما يحيط به من تحديات وصعوبات، من ذلك مثلا: من يمثل الحركة في المؤتمر؟ بالإضافة لمشاركة القيادات الفتحاوية من الخارج ومن قطاع غزة.

وقال محللون ان الحركة " ستواجه مشكله كبيرة في حال عدم وصول المشاركة الفتحاوية من الخارج والقطاع وبالتالي قد تقف عائق أمام عقد المؤتمر".

واشارت تلك التقارير الى ان من ابرز الموضوعات التي يتنبأ المراقبون بطرحها على طاولة المؤتمر الذي عقد اخر مرة قبل ٢٠ عام.محاولة لملمة البيت الفتحاوي وترتيب أوراقه ، التي تعاني الأم الانقسامات الداخلية وبحث الأوضاع السياسية في قطاع غزة

وقال رئيس الدائرة السياسية في المجلس التشريعي عبد الله عبدا لله "الموضوع لا يتعلق بنصاب المؤتمر لكن بمشاركه الإخوة في القطاع ومن الخارج يصل في الأيام القادمة الأخ أبو ماهر ومشاركته مهمة بالمؤتمر".

اما رئيس الهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين اللواء صلاح شديد فيرى ان المطلوب "من الفصائل مشاركة فعاله في إنجاح المؤتمر وترتيب أوراق فتح فيه مصلحة للفلسطنين".

يقول المراقبون ان المؤتمر السادس لحركة فتح يطرح قضايا من الصعب التكهن بنتائجها لما يحيط به من صعوبات وتحديات، لكن السؤال يبقى حول مدى إمكانية أن يكون هذا المؤتمر قادرا على ضخ دماء جديدة للحركة، تجعلها اكثر نشاطا وفعالية في ظل التغيرات السياسية الداخلية والخارجية.

الى ذلك أعلنت حركة فتح أمس الاول الأحد، عن فشل الوساطات العربية والدولية مع حركة حماس للسماح لأعضاء المؤتمر العام السادس لحركة فتح بالخروج من غزة إلى بيت لحم فى الضفة الغربية لحضور مؤتمر الحركة المقرر عقده اليوم الثلاثاء.

وكانت حماس أعلنت ستعتقل من غادر القطاع لهذا الغرض طالما لم تفرج السلطة الفلسطينية عن كافة معتقليها فى الضفة الغربية.

وقال عزام الأحمد عقب انتهاء اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح فى رام الله "إن اللجنة المركزية وبعد سلسلة وساطات عربية ودولية واتصالات حثيثة مع حركة حماس وصلت إلى قناعة أن حماس لا تريد إخراج أعضاء المؤتمر العام السادس من غزة وتريد ابتزاز حركة فتح والسلطة الفلسطينية بعدة قضايا نرفض مبدأها".

لكنه شدد أن اللجنة المركزية ورغم هذا القرار من حماس قررت المضى قدما فى انعقاد المؤتمر فى مكانه وزمانه المحددين الثلاثاء فى بيت لحم.

منتقدا البعض بسبب موقف جنبلاط الاخير

بري: لا أحد يتحمل تأخير تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت/ الوكالات

عبر رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري عن تفاؤله بتشكيل الحكومة الجديدة مؤكداً أن ليس في مقدور أحد تأخير تأليفها الى ما لا نهاية، ومعتبراً أن المشاورات قطعت مرحلة لا بأس بها. واثار بري الاهتمام الى أن أحداً لا يستطيع تحمل مسؤولية ما يترتب على تأخير ولادة الحكومة "الى أبد الآبدين"، مشبهاً الحكومة بطائرة هبطت في المطار وما على ركابها إلا أن يأخذوا حقائبهم مع أنهم يتأخرون في أخذها، لكنهم في النهاية سيحملونها وهم يغادرون أرض المطار.

وجدد بري تأكيده أن الإطار العام لتأليف الحكومة متفق عليه ولا عودة عنه وهذا يعني ألاّ مشكلة سياسية بعد الآن تعيق تشكيلها، وقال: "كنت أعني ما قلته قبل الانتخابات النيابية وبعدها من أن لبنان سيكون أمام مرحلة سياسية جديدة وأننا سنتوصل جميعاً الى التفاهم على صيغة في شأن تأليف الحكومة لا تميز بين قوى ١٤ آذار و ٨ آذار وهذا ما يحصل الآن، ليس على صعيد رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط فحسب، وإنما على صعيد معظم الأطراف السياسيين الرئيسيين".

ورأى بري أن إعادة خلط الأوراق السياسية بدأت فور الانتهاء من إجراء الانتخابات النيابية وأن انتخاب رئيس المجلس ونائبه وأعضاء هيئة مكتب المجلس "كان بمثابة المؤشر الى ما أقوله الآن، مع أني كنت أتمنى أن يشارك الجميع في خلط الأوراق بدلاً من أن تقتصر على البعض في المجلس النيابي".

واستغرب بري كيف أن البعض في الشارع المسيحي لم يفهم حقيقة ما قصده جنبلاط عندما دعا الى وحدة المسلمين، وقال إن ردود الفعل على كلامه ليست في محلها لأن من يراجع حرفية ما قاله لا يجد فيه ما يستدعي الانتقاد خصوصاً أن دعوته لا تستهدف المسيحيين ولا يريد منها تكتُّل المسلمين في وجه الشريك الآخر في المعادلة السياسية.

وأضاف بري: "إن لدعوة جنبلاط بهذا الصدد علاقة بدعم الجهود الآيلة الى الاستمرار في مساعي التهدئة لاستيعاب الاحتقان الذي ترتب على حوادث السابع من أيار في العام الماضي والعمل على تنفيس أجواء الاحتقان مع بدء الاتصالات لتشكيل الحكومة".

وإذ شدد بري على ضرورة استكمال تطبيق اتفاق الطائف، أكد أن المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، ومعها على خط موازٍ الاتصالات القائمة بين بعض الكتل النيابية، حققت تقدماً يفترض أن يستمر للوصول في تأليف الحكومة الى بر الأمان.

المعارضون ينددون بإنشاء منطقة خضراء في مقديشو

القراصنة الصوماليون يفرجون عن سفينتين ألمانية وماليزية

مقديشو/ رويترز

قال قراصنة صوماليون انهم تلقوا فدية قدرها ٢,٧ مليون دولار للافراج عن سفينة ألمانية عليها خمسة ألمان وثلاثة روس وأوكرانيان و١٤ فلبينيا وانهم يحصون المبلغ قبل الافراج عن السفينة. فيما ندد المعارضون في كيسمايو بدعوة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الصومال أحمد ولد عبد الله إلى إنشاء منطقة خضراء في العاصمة مقديشو بين الحكومة الانتقالية والقوى الإسلامية المناوئة.

وقال القرصان عبدي لرويترز في حديث هاتفي من هارادييري التي تعد ملاذا للقراصنة "تلقينا فدية قدرها ٢,٧ مليون دولار مقابل السفينة الالمانية هانزا." وأضاف "نحن نوزع المال الان وسننزل من على السفينة قريبا." على الصعيد نفسه أفرج القراصنة الصوماليون عن زورق يملكه ماليزيون ظل محتجزا لأكثر من سبعة أشهر فضلا عن طاقمه المكون من ١١ إندونيسيا وذلك بعد دفع فدية.

وقالت مصادر ملاحية إن الزورق اختطف قبالة الساحل اليمني في ١٦ كانون الأول من العام الماضي. ولم يعرف على الفور حجم الفدية التي دفعت لإطلاق الزورق.

يشار في هذا الصدد إلى أن القراصنة الصوماليين يتمركزون في ممرات الشحن التي تربط بين آسيا وأوروبا، ويجنون ملايين الدولارات من جمع الفدى من السفن التي يتم اختطافها في المحيط الهندي وخليج عدن.

ولم تتمكن السفن الحربية الأجنبية التي تقوم بدوريات مستمرة من القضاء على القرصنة قبالة سواحل الصومال، ووجدت نفسها مكلفة بمهام تفوق طاقتها نظرا للمساحات الشاسعة التي عليها أن تغطيها في البحر.

وقد شهدت الفترة الأخيرة ما وصف باستراحة مؤقتة تراجعت فيها أعمال القرصنة، بسبب سوء الأحوال الجوية.

من جهة اخرى نددت المعارضون في كيسمايو بدعوة مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الصومال أحمد ولد عبد الله إلى إنشاء منطقة خضراء في العاصمة مقديشو بين الحكومة الانتقالية والقوى الإسلامية المناوئة.

وقال مسؤول اعلامي "إن هذا الخط الأخضر لا يمكن تنفيذه لأن سكان مقديشو مسلمون ، وأخوة في الدين والعقيدة والنسب، ولا يمكن وضع حواجز بينهم مهما كانت الظروف والأحوال".

وأضاف "نعلم وصول دفعات جديدة من الجيوش إلى العاصمة مقديشو، حيث يتزايد عددهم يوما بعد يوم لتنفيذ الخطط الصليبية العالمية".

الرئيس ولد عبد العزيز المنتخب يستقيل من حزبه

نواكشوط / الوكالات

أعلن الرئيس الموريتاني المنتخب محمد ولد عبد العزيز استقالته من رئاسة حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الذي تنتمي إليه الأغلبية البرلمانية، وذلك قبل يومين من تنصيبه رئيسا للجمهورية غدا .

وقال ولد عبد العزيز في كلمة بالمناسبة الأحد إن استقالته تأتي احتراما لمقتضيات الدستور الموريتاني الذي يمنع على رئيس الجمهورية الجمع بين الرئاسة وتولي مسؤولية قيادية في حزب سياسي.

وقد انتخبت الجمعية العامة للحزب وزير الدفاع السابق محمد محمود ولد محمد الأمين رئيسا جديدا للحزب، ومكتبا تنفيذيا مكونا من ٥٧ عضوا برئاسة ولد محمد الأمين المقرب من الجنرال محمد ولد الغزواني قائد أركان الجيش.

وتأسس الاتحاد من أجل الجمهورية في مايو/ أيار الماضي بأغلبية كبيرة من أعضاء البرلمان الموريتاني بغرفتيه الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وانتخب بالإجماع حينها محمد ولد عبد العزيز رئيسا للحزب.

اشتباكات بين متمردي دارفور والجيش في ابيي النفطية

الخرطوم / الوكالات

قال متمردو دارفور امس الاثنين انهم اشتبكوا مع الجيش السوداني في منطقة جنوب كردفان المنتجة للنفط في أحدث علامة على محاولات المتمردين مد صراعهم الى أجزاء أخرى من السودان.

وقالت حركة العدل والمساواة المتمردة ان قواتها خاضت قتالا بعد ان نصب لها الجيش كمينا قرب ظهر الاحد بالقرب من بلدة بابانوسا مما أسفر عن سقوط عدد غير معلوم من القتلى.

وأكد عضو بارز بقبيلة المسيرية العربية التي تهيمن على المنطقة وقوع اشتباك لكنه قال ان القوات الحكومية انتصرت وتسيطر الان على المنطقة.

ولم يتسن الوصول الى أحد من القوات المسلحة السودانية للتعليق.

وقد تشعر السلطات السودانية بالقلق من اي مؤشر على قيام حركة العدل والمساواة بتحرك جديد من دارفور صوب كردفان وهي منطقة بها الكثير من التوترات العرقية والشكاوى من اهمال الحكومة وهي نفس الاسباب التي فجرت صراع دارفور المستمر منذ ست سنوات.

وهذا القتال هو أول اشتباك مؤكد بين حركة العدل والمساواة والقوات البرية التابعة للحكومة السودانية خلال اكثر من شهرين.

وكان من المقرر أن تستأنف الحركة مناقشاتها المتعثرة مع حكومة السودان هذا الشهر والتي تهدف الى تمهيد الطريق لاجراء محادثات للسلام.

ويحاول وسطاء من الامم المتحدة والاتحاد الافريقي ضم قوى متمردة أخرى الى المفاوضات.

وقال خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة لرويترز بهاتف يعمل بالقمر الصناعي ان قوة كبيرة من الحركة كانت تتحرك في أنحاء المنطقة وتزور ما وصفه بمواقع عسكرية تابعة للحركة حين تعرضت للهجوم.

وأضاف ابراهيم أن جيشه كان في مهمة ادارية حين نصب له الجيش السوداني الكمين وقال ان قوات الحركة دمرت الكثير من عرباته وقتلت عددا كبيرا من أفراده.

وقال ابراهيم ان قوته كانت تزور مواقع ثابتة لحركة العدل والمساواة في جنوب كردفان يحرسها مجندون محليون.

وتابع أن حركة العدل والمساواة حركة وطنية وليست مجرد حركة لدارفور وأشار الى أن الحركة تقاتل من اجل المهمشين وشعب كردفان مهمش ايضا.

وصرح مسؤول في قبيلة المسيرية طلب عدم نشر اسمه بأنه ليست هناك مواقع مهمة لحركة العدل والمساواة في المنطقة.

الى ذلك قال مسؤول امس الاثنين ان أكثر من ١٦٠ شخصا قتلوا عندما شن مقاتلون قبليون مسلحون في جنوب السودان غارة في الفجر على جماعة منافسة في أحدث اشتباك في سلسلة من الاشتباكات الدموية العرقية.

وقال جوي جويول يول مفوض منطقة أكوبو في بيان "جرى دفن مئة امرأة وطفل و٥٠ رجلا و١١ من جنود الجيش الشعبي لتحرير السودان الجنوبي على جانب النهر صباح اليوم" مضيفا أن القتل وقع يوم الاحد.

اليوم.. قابوس في طهران

طهران / الوكالات

ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد سيقوم اليوم الثلاثاء بزيارة رسمية الى ايران تستغرق ثلاثة ايام على راس وفد سياسي رفيع يلتقي خلالها رئيس الجمهورية محمود احمدي نجاد.

وقالت وكالة انباء (مهر) الايرانية امس ان "السلطان قابوس سيبحث خلال هذه الزيارة مع كبار القادة الايرانيين العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى القضايا الاقليمية التي تهم البلدين".

ويعتبر السلطان قابوس اول مسؤول اجنبي رفيع يزور طهران بعد اعادة انتخاب الرئيس الايراني الحالي محمود احمدي نجاد بولاية رئاسية ثانية وتنصيبه امس بهذا المنصب لمدة اربعة اعوام مقبلة من قبل قائد الثورة الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي.

تقارير: اليمن يواجه مستقبلا مجهولا

صنعاء / الوكالات

قالت التقارير الصحفية ان اتفاق الـ ١٩ عاما الذي تم بموجبه توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي تحت علم واحد، ورئيس واحد هو علي عبد الله صالح، يواجه مستقبلا مجهولا يحيط بهذا البلد الواقع في اقصى جنوب الجزيرة العربية، ويرى كثيرون ان الوحدة التي تحققت بعد صراع مرير بين الشمال والجنوب تقترب من نقطة النهاية، وقد تحمل الايام المقبلة أخبارا غامضة لليمن الذي تتصارع أقطابه في أكثر من جبهة وتدب الفوضى في أركانه ليدخل نفقاً مظلماً لا يُعرف على أي نحو ستكون نهايته.

الاتحاد اليمني الذي تفاءل كثيرون به، لم يكن كما كان يؤمله أهل اليمن الجنوبي وهم الذين اعتادوا على سياسة رئيسهم السابق علي سالم البيض، التي كانت تعطي اليمني الجنوبي هيبته وتمنحه حقوقه على حسب قولهم، دون أن يشاركهم أحد في تجارتهم وثرواتهم

وفقا لشهود وردود أفعال الجنوبيين فإن الوحدة خذلتهم وأن الرئيس علي عبدالله صالح لم يهتم بهم كما هو اهتمامه في أبناء يمن الشمال، وصدمتهم الكبرى عندما شاهدوا زحف أبناء جلدتهم الشماليين تجاه الجنوب، واستيلاءهم على أهم المشاريع والوظائف، وباتوا أصحاب العقار والمال، بينما بات اليمني الجنوبي- حسب قول كثير منهم- خارج أسوار العمل وهم يرون أن ثرواتهم سلبها الشماليون، ويرددون "غزونا أهل شمال فسلبوا ثرواتنا" إشارة إلى أن أهل اليمن الشمالي استولوا على المشاريع والمحال الاستثمار في المنطقة، إلى جانب أنهم يرون أن اليمني الشمالي أقل تحضرا ولا يملك مقومات حسن التعامل وأنه ينظر إلى الجنوبي نظرة دونية.

إلى جانب أن كثير ممن كانوا في الجيش اليمني الجنوبي باتوا بلا عمل، حتى الشبان الخريجين أقل اهتماما في دولتهم الموحدة، و هم يرون ثرواتهم يتم نهبها من قبل الشماليين بمأمن من حكومة علي عبدالله صالح، وعوامل أخرى كثيرة، ونتيجة لتلك الرواسب كان للجنوبيين هيجان وحالة احتقان تتأجج في كل مرة، وتفجرت مع الذكرى الـ١٥ لإعلان الرئيس صالح خطاب "حرب الجنوب" في العام ١٩٩٤، وكانت قوى سياسية جنوبية أبدت احتجاجها على ما أسمته إعلان الرئيس اليمني "الحرب الثانية على الجنوب" في خطاب شهير وأمام الأمة اليمنية تناثرت كلمات غضب الرئيس في يوم السبت الموافق ٢٥-٤-٢٠٠٩، وهدد فيه بقمع كل "من تسول له نفسه تهديد وحدة اليمن"، بعد أن استشاط غضبا من تصرفات أهل الجنوب من جهة، وبالحوثيين في صعده من جهة أخرى، مما أدى إلى ازدياد حالته الصحية للأسوأ والتي غلفت بإصابة رياضية، وكان يضجر من العبارات التي تدعو الوحدة اليمنية إلى الانفصال.

يؤكد محللون أن اليمن الجنوبي بات يجد دعما جيدا من تجاره ومن جهات عدة محلية وخارجية منذ سنوات عدة ولكنه بلغ ذروته خلال الأيام الماضية خصوصا يوم الاثنين الماضي.

ومما قوى شوكة الجنوبيين أكثر الى جانب المساعدات الخارجية هو تخلي بعض حلفاء السلطة عن تحالفهم أمثال الشيخ طارق الفضلي، لينضم للحراك الجنوبي، وإلى جانب مساهمته ومشاركته في تنظيم مهرجان للحراك الجنوبي يوم الاثنين الماضي.

صحيفة أوان الكويتية